درجة وعي طلبة الإعلام في الأردن بالأبعاد الأخلاقية لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الدراسة الجامعية

الدكتور صدام سليمان المشاقبة – جامعة العلوم التطبيقية الخاصة – عمان - الأردن
الدكتورة رشا سلامة - باحثة مستقلة
الاستاذ الدكتور هاني البدري - جامعة الشرق الاوسط – عمان - الأردن

Awareness of Media Students in Jordan Regarding the Ethical Dimensions of Employing Artificial Intelligence Tools in University Education

Dr. Saddam Suleiman Al-Mashaqbeh – Private Applied Sciences University – Amman, Jordan
Dr. Rasha Salameh – Independent Researcher
Professor. Hani Al-Badri – Middle East University – Amman, Jordan

درجة وعي طلبة الإعلام في الأردن بالأبعاد الأخلاقية لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الدراسة الجامعية

الدكتور صدام سليمان المشاقبة – جامعة العلوم التطبيقية الخاصة – عمان - الأردن
الدكتورة رشا سلامة - باحثة مستقلة
الاستاذ الدكتور هاني البدري - جامعة الشرق الاوسط – عمان - الأردن

الملخص

تناولت الدراسة درجة وعي طلبة الإعلام في الأردن بالأبعاد الأخلاقية لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الدراسة الجامعية، من خلال الكشف عن مستوى استخدامهم لهذه الأدوات، ودرجة وعيهم المعرفي والوجداني والسلوكي المرتبط بالاستخدام الأخلاقي والأكاديمي للذكاء الاصطناعي. إذ تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى الوقوف على مدى وعي طلبة الإعلام في الأردن بالأبعاد الأخلاقية والأكاديمية المترتبة على توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الدراسة الجامعية، في ظل تنامي استخدامها وما قد يرافق ذلك من تحديات تتعلق بالنزاهة الأكاديمية والتوثيق والمسؤولية في استخدام هذه الأدوات. وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى أنماط استخدام طلبة الإعلام لأدوات الذكاء الاصطناعي، وقياس مستوى الوعي بالمخاطر الأخلاقية والأكاديمية المرتبطة بها، إضافة إلى الكشف عن مستوى الالتزام بالسلوكات الأكاديمية المرتبطة بالنزاهة والتوثيق. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح، وتم تطبيق أداة الاستبانة على عينة بلغت (573) طالبًا وطالبة من طلبة كليات الإعلام في الجامعات الأردنية الخاصة والحكومية. وأظهرت النتائج أن مستوى استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي جاء بدرجة متوسطة، في حين جاء مستوى الوعي المعرفي والوجداني والسلوكي بدرجة مرتفعة. كما بينت النتائج أن أعلى مجالات الاستخدام تمثلت في البحث عن المعلومات وتوليد الأفكار الإعلامية، مقابل انخفاض استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي في المجالات التقنية والإنتاجية المتقدمة، مثل: المونتاج، وتحرير المرئي والصوتي، والتعليق الصوتي. كذلك أظهرت النتائج ارتفاع إدراك الطلبة للمخاطر الأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، مقابل انخفاض مستوى الالتزام بتوثيق استخدام هذه الأدوات في الواجبات الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، طلبة الإعلام، الوعي الأخلاقي، النزاهة الأكاديمية، التعليم الجامعي، الأردن

Awareness of Media Students in Jordan Regarding the Ethical Dimensions of Employing Artificial Intelligence Tools in University Education

Dr. Saddam Suleiman Al-Mashaqbeh – Private Applied Sciences University – Amman, Jordan

Dr. Rasha Salameh – Independent Researcher

Professor. Hani Al-Badri – Middle East University – Amman, Jordan

Abstract

This study examined the level of awareness among media students in Jordan regarding the ethical dimensions of employing artificial intelligence tools in university education. The study explored students' patterns of AI usage and measured their cognitive, emotional, and behavioral awareness associated with the ethical and academic use of artificial intelligence. The growing use of artificial intelligence tools in university education has raised ethical and academic concerns related to academic integrity, proper documentation, and responsible use of AI-generated content. It also aimed to identify the extent to which students adhere to academic integrity and proper documentation practices when using AI tools in their university assignments. The study adopted the descriptive approach using the survey method. A questionnaire was administered to a sample of 573 male and female students from media faculties in private Jordanian universities. The findings revealed that the level of AI tool usage among students was moderate, whereas the levels of cognitive, emotional, and behavioral awareness were high. The results further showed that the most common uses of AI tools were searching for information and generating media ideas, while the use of AI in advanced technical and production-related fields, such as audio-visual editing and voice-over generation, was low. In addition, students demonstrated a high awareness of the ethical risks associated with artificial intelligence, alongside a relatively low level of commitment to documenting the use of AI tools in academic assignments.

Key words: Artificial Intelligence, Media Students, Ethical Awareness, Academic Integrity, Higher Education, Jordan.

المقدمة:

في ظل التطورات المتسارعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح هذا المجال أحد أبرز التحولات المؤثرة في التعليم العالي، ولا سيما في تخصصات الإعلام والاتصال. فقد أسهمت أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تغيير أساليب التعلم والبحث وإنتاج المحتوى الأكاديمي، الأمر الذي أثار جدلا واسعا حول حدود الاستخدام المشروع لهذه التقنيات من الناحية الأخلاقية والأكاديمية، مقابل احتمالات إساءة استخدامها في الغش الأكاديمي أو الانتحال العلمي.(UNESCO, 2023)

وفي هذا السياق، لم يعد استخدام الذكاء الاصطناعي مقتصرا على دعم التعلم أو تحسين جودة الإنتاج الأكاديمي، بل أصبح جزءا من الممارسات اليومية لدى الطلبة في إعداد الواجبات، وتلخيص المحتوى، وإنتاج التقارير والمشاريع الإعلامية. إلا أن هذا الانتشار الواسع يفرض تحديات أخلاقية مهمة تتعلق بالنزاهة الأكاديمية، وضرورة التمييز بين الاستخدام المساعد والمشاركة غير المشروعة في إنتاج العمل العلمي، خاصة في التخصصات التي تعتمد على الإبداع والتحليل مثل الإعلام (Dwivedi et al., 2023).

ومن جهة أخرى، تشير الأدبيات الحديثة إلى أن طلبة الجامعات يواجهون حالة من التباين في فهمهم لاستخدامات الذكاء الاصطناعي، حيث يتجه بعضهم إلى استخدامه كأداة لتعزيز التعلم وتنمية المهارات، بينما قد يتجه آخرون إلى الاعتماد المفرط عليه بما يهدد أصالة العمل الأكاديمي. وقد أكدت دراسات حديثة أن غياب الأطر الإرشادية الواضحة داخل المؤسسات التعليمية يزيد من احتمالية سوء الاستخدام، ويخلق تحديات تتعلق بسياسات التقييم الأكاديمي وضبط الجودة التعليمية.(Kasneci et al., 2023)

وفي هذا الإطار، تبرز أهمية دراسة استخدام طلبة الإعلام للذكاء الاصطناعي بين المشروعية الأخلاقية وإساءة الاستخدام الأكاديمي، من خلال تحليل طبيعة هذا الاستخدام، ومستوياته، والغايات التي يوجه إليها داخل البيئة الجامعية. كما تسعى الدراسة إلى فهم اتجاهات الطلبة نحو الذكاء الاصطناعي، ومدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية والأكاديمية عند توظيف هذه الأدوات في إعداد الواجبات والمشاريع الإعلامية.

وتتناول الدراسة في أقسامها الرئيسة مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها، وأهميتها العلمية والعملية، ومصطلحاتها وحدودها، والإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، إلى جانب منهجية الدراسة وأداتها ومجتمعها وعينتها، وصولاً إلى عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء محاورها الرئيسة، المتمثلة في محور الاستخدامات الذي يقيس درجة استخدام طلبة الإعلام لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات الأكاديمية المختلفة، والمحور المعرفي الذي يقيس مستوى معرفتهم بمفاهيم الذكاء الاصطناعي ومخاطره، وضوابطه الأخلاقية والأكاديمية، والمحور الوجداني الذي يتناول اتجاهاتهم ومشاعرهم نحو استخدام هذه التقنيات، بما في ذلك القلق والمسؤولية، وتقبل الاستخدام الأخلاقي، والمحور السلوكي الذي يقيس مدى التزامهم بالممارسات الأكاديمية والأخلاقية عند استخدام

أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل التوثيق وتجنب الغش، واستخدامها بوصفها أدوات مساعدة لا بدائل عن الجهد الأكاديمي.

وعلاوة على ذلك، تهدف الدراسة إلى استكشاف الفجوة بين المعرفة النظرية بالممارسات الأكاديمية السليمة وبين السلوك الفعلي للطلبة في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى رصد أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في ضبط هذا الاستخدام، وتوجيهه نحو المسار الصحيح. كما تناقش الدراسة دور السياسات الجامعية في تعزيز الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي، وتطوير مهارات الطلبة بما ينسجم مع متطلبات التحول الرقمي في التعليم.

مشكلة الدراسة:

تواجه البيئة الإعلامية الأكاديمية في كليات الإعلام في الأردن تحديات متزايدة في ظل الانتشار الواسع لتقنيات الذكاء الاصطناعي بين طلبة الجامعات، رغم الأهمية المتنامية لهذه التقنيات في دعم العملية التعليمية، وتطوير مهارات البحث والإنتاج الإعلامي .(Zawacki-Richter et al., 2019) ومع التوسع في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في إنجاز الواجبات الأكاديمية، وإعداد التقارير، وتوليد المحتوى الإعلامي، تبرز تساؤلات جوهرية حول مستوى وعي طلبة الإعلام بالضوابط الأخلاقية، والممارسات الأكاديمية السليمة المرتبطة باستخدام هذه التقنيات.

ومن جهة أخرى، تشير الأدبيات الحديثة إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي داخل البيئة الجامعية ما يزال يشهد تباينًا في أنماط الاستخدام ومستويات الفهم لدى الطلبة، حيث يعتمد بعضهم على هذه الأدوات كوسيلة مساعدة لتعزيز التعلم وتنمية المهارات، في حين قد يتجه آخرون إلى الاعتماد المفرط عليها بما قد يهدد النزاهة الأكاديمية وأصالة الإنتاج العلمي .(Kasneci et al., 2023) ويزداد هذا التحدي في التخصصات الإعلامية التي تعتمد بشكل كبير على الإبداع والتحليل النقدي في إنتاج المحتوى.

كما أن غياب السياسات الأكاديمية الواضحة التي تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات التعليمية يسهم في اتساع الفجوة بين الاستخدام المشروع والاستخدام غير الأخلاقي، الأمر الذي ينعكس على صعوبة ضبط ممارسات الطلبة فيما يتعلق بالتوثيق، والاقتباس، وحدود الاستفادة من هذه الأدوات .(Dwivedi et al., 2023) ويؤدي ذلك إلى ممارسات قد تمس بالنزاهة الأكاديمية دون وعي كافٍ من الطلبة أو إدراك لتبعاتها.

وتتضح هنا الفجوة البحثية المتمثلة في قلة الدراسات المحلية التي تناولت مستوى وعي طلبة الإعلام في الجامعات الأردنية باستخدام الذكاء الاصطناعي بين المشروعية الأخلاقية وإساءة الاستخدام الأكاديمي، إضافة إلى محدودية الدراسات التي بحثت في العوامل المؤثرة في هذا السلوك داخل البيئة التعليمية، سواء كانت ديموغرافية أو مؤسسية.

وانطلاقًا من ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في: عدم وضوح مستوى وعي طلبة الإعلام في الجامعات الأردنية الخاصة بمحددات الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي، وضعف المعرفة بطبيعة استخداماتهم الأكاديمية لهذه التقنيات بين الاستخدام المشروع والاستخدام غير الأخلاقي، في ظل غياب إطار بحثي محلي شامل يفسر هذه الظاهرة ويحدد أبعادها المختلفة.

وبناءً عليه، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف مستوى وعي طلبة الإعلام في الجامعة الأردنية الخاصة باستخدام الذكاء الاصطناعي في ضوء المعايير الأخلاقية والأكاديمية، وتحليل أنماط الاستخدام داخل البيئة الجامعية، إضافة إلى تحديد أبرز التحديات التي تواجه الطلبة في التمييز بين الاستخدام المشروع وغير المشروع، بهدف تقديم تصور علمي يسهم في تعزيز الاستخدام المسؤول والأخلاقي للذكاء الاصطناعي بما يدعم النزاهة الأكاديمية، ويواكب متطلبات التحول الرقمي في التعليم الإعلامي.

أسئلة الدراسة:

تجيب الدراسة عن السؤال الرئيس: ما مستوى وعي طلبة الإعلام في الجامعات الأردنية الخاصة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ضوء أبعاده المعرفية والوجدانية والسلوكية من وجهة نظرهم؟، ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية:

1. ما درجة استخدام طلبة الإعلام لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات الأكاديمية المختلفة، مثل: (البحث عن المعلومات، وإعداد التقارير، والتلخيص، والتصميم الإعلامي)؟
2. ما مستوى معرفة طلبة الإعلام باستخدام الذكاء الاصطناعي من حيث الوعي بالمفاهيم، والمخاطر، والضوابط الأخلاقية والأكاديمية؟
3. ما طبيعة الاتجاهات الوجدانية لدى طلبة الإعلام نحو استخدام الذكاء ، مثل: (القلق، والمسؤولية، والموقف من الاستخدام الأخلاقي)؟
4. ما درجة الالتزام السلوكي لدى طلبة الإعلام في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بما يضمن النزاهة الأكاديمية والتوثيق الصحيح؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. قياس درجة استخدام طلبة الإعلام في الجامعات الأردنية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات الأكاديمية المختلفة .
2. تحديد مستوى معرفة طلبة الإعلام بالذكاء الاصطناعي، من حيث المفاهيم الأساسية والوعي بالضوابط الأخلاقية والأكاديمية .

3. التعرف إلى الاتجاهات الوجدانية لدى طلبة الإعلام نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية .

4. قياس درجة الالتزام السلوكي لدى طلبة الإعلام في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وفق معايير النزاهة الأكاديمية والتوثيق العلمي .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين، هما:

الأهمية النظرية:

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها تتناول موضوعاً حديثاً، وذا بعد بحثي متنامٍ يتمثل في وعي طلبة الإعلام باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بين الاستخدام الأكاديمي المشروع، وإمكانية إساءة الاستخدام داخل البيئة الجامعية. ومع الانتشار المتسارع لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم العالي، أصبح من الضروري فهم طبيعة هذا الاستخدام لدى الطلبة، وخاصة في التخصصات الإعلامية التي تعتمد على إنتاج المحتوى والتحليل النقدي.

كما تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي من خلال تقديم إطار تحليلي يربط بين مستويات الاستخدام، والوعي المعرفي، والاتجاهات الوجدانية، والسلوك الأكاديمي لدى الطلبة. وهذا الإطار يمكن أن يشكل مرجعًا نظريًا مهمًا للدراسات المستقبلية التي تتناول قضايا النزاهة الأكاديمية والتحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي.

إضافة إلى ذلك، تسلط الدراسة الضوء على الفجوة البحثية المتعلقة بضعف الدراسات المحلية التي تناولت وعي طلبة الإعلام بالضوابط الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي، مما يعزز أهمية هذه الدراسة في بناء قاعدة معرفية يمكن الاعتماد عليها في تطوير فهم أعمق لسلوك الطلبة في البيئة الجامعية الرقمية.

الأهمية التطبيقية العملية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير السياسات التعليمية داخل كليات الإعلام في الجامعات الأردنية، من خلال تعزيز آليات توجيه الطلبة نحو الاستخدام الأخلاقي والمسؤول لأدوات الذكاء الاصطناعي. كما يمكن أن تسهم النتائج في مساعدة أعضاء هيئة التدريس على فهم أنماط استخدام الطلبة لهذه التقنيات، وبالتالي تحسين أساليب التقييم الأكاديمي بما يحد من سوء الاستخدام.

ومن المتوقع أن تقدم الدراسة توصيات عملية للمؤسسات التعليمية حول ضرورة إدماج مهارات الذكاء الاصطناعي ضمن الخطط الدراسية، إلى جانب وضع إرشادات واضحة تنظم استخدام هذه الأدوات في الواجبات والمشاريع الأكاديمية. كما تشكل الدراسة إضافة بحثية للمكتبة العربية في مجال الذكاء الاصطناعي والتعليم الإعلامي، من خلال تقديم بيانات تحليلية حول واقع استخدام الطلبة لهذه التقنيات وانعكاساتها الأكاديمية والأخلاقية.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الاصطناعي اصطلاحاً:

يُعرَّف الذكاء الاصطناعي بأنه نظام علمي يتضمن آليات هندسية وتقنيات برمجية ذكية قادرة على تنفيذ المهام المعقدة بشكل مستقل، وذلك باستخدام عمليات تفكير انعكاسية تحاكي القدرات الإدراكية البشرية إلى حد ما (موسى وبلال، 2019، ص. 18). ويشمل الذكاء الاصطناعي مجموعة من التقنيات مثل التعلم الآلي، ومعالجة اللغات الطبيعية، والرؤية الحاسوبية، والأتمتة، والتي تتيح للأنظمة تحليل البيانات، والتعرف إلى الأنماط، واتخاذ القرارات دون تدخل بشري مباشر (Russell & Norvig, 2020).

إجرائيًا، يُعرَّف الذكاء الاصطناعي في هذه الدراسة على أنه مجموعة من الأنظمة والتقنيات الرقمية المتقدمة التي تحاكي القدرات الذهنية البشرية في المجال الصحفي، وتهدف إلى إحداث تحول في عمليات الإنتاج الإعلامي، والتوزيع، والاستهلاك. وتشمل هذه التقنيات أدوات تحرير المحتوى التلقائية، والتحليلات الصحفية القائمة على البيانات، وخوارزميات التوصية بالمحتوى، مما يعيد تشكيل بيئة العمل داخل الصحف الإلكترونية الأردنية بشكل تدريجي .(Kaplan & Haenlein, 2019)

المعايير الأخلاقية:

التعريف الاصطلاحي: تعرف المعايير الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي بأنها مجموعة المبادئ والقيم التوجيهية التي تنظّم كيفية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بطريقة مسؤولة، بما يضمن الشفافية، والعدالة، والمساءلة، وحماية النزاهة الأكاديمية والملكية الفكرية، وتجنب إساءة الاستخدام مثل الغش أو الانتحال أو التضليل.(UNESCO, 2023; Floridi et al., 2018)

وتشير هذه المعايير إلى ضرورة أن يكون استخدام الذكاء الاصطناعي داعمًا للإنسان، وليس بديلاً عنه، مع الحفاظ على القيم الأخلاقية في بيئات التعليم والإنتاج المعرفي.(Dwivedi et al., 2023)

إجرائياً: تعرف المعايير الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها طلبة الإعلام في استجاباتهم على فقرات مقياس الدراسة التي تقيس مدى التزامهم باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل أخلاقي، مثل: تجنب الغش الأكاديمي، والتوثيق الصحيح، واحترام الملكية

الفكرية، واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي كمساعد فقط دون الاعتماد الكامل عليها في إنتاج المحتوى الأكاديمي.

وتقاس هذه الدرجة من خلال استجابات أفراد العينة على مقياس ليكرت الثلاثي (منخفضة، متوسطة، مرتفعة).

طلبة الإعلام

اصطلاحا: طلبة الإعلام هم الأفراد المسجلون في كليات وأقسام الإعلام في مؤسسات التعليم العالي، والذين يدرسون تخصصات الاتصال الجماهيري، والصحافة، والعلاقات العامة، والإعلام الرقمي، بهدف اكتساب المعارف والمهارات المرتبطة بإنتاج المحتوى الإعلامي وإدارته وتحليله في بيئات تقليدية ورقمية.(Deuze, 2019)

إجرائياً: يقصد بطلبة الإعلام إجرائيًا في هذه الدراسة جميع الطلبة المسجلين في كليات الإعلام في الجامعات الأردنية (الحكومية والخاصة)، والذين يدرسون في مختلف السنوات الأكاديمية، ويستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي في إنجاز مهامهم الدراسية مثل البحث، الكتابة، التلخيص، وإنتاج المحتوى الإعلامي.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بما يلي:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة أقسام وكليات الإعلام في المملكة الأردنية الهاشمية حسب وصف عينة الدراسة.

الحدود المكانية: تحددت الدراسة في أقسام وكليات الإعلام المعتمدة لدى وزارة التعليم العالي الأردنية، وهم ضمن الجامعات التالية: (جامعة اليرموك، وجامعة البتراء، وجامعة الشرق الأوسط، جامعة العلوم التطبيقية، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة العقبة الخاصة، وجامعة جدارا، وجامعة الزرقاء، وجامعة العربية المفتوحة، وكلية لومينوس التقنية، وكلية الخوارزمي).

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الربع الأول من العام 2026م.

الإطار النظري والدراسات السابقة

نظرية التحول الرقمي

شهد مجال التعليم العالي خلال السنوات الأخيرة تحولاً جذريًا بفعل التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، وخاصة أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي أصبحت جزءًا من البيئة التعليمية اليومية للطلبة. هذا التحول لم يقتصر على تغيير أدوات التعلم فقط، بل امتد ليعيد تشكيل أنماط التفكير

والإنتاج الأكاديمي لدى الطلبة، خصوصًا في التخصصات الإنسانية مثل الإعلام، حيث يعتمد الطلبة بشكل متزايد على هذه الأدوات في البحث، والكتابة، وإنتاج المحتوى (Zawacki-Richter et al., 2019).

وفي هذا السياق، أصبح الذكاء الاصطناعي يقدم فرصًا تعليمية واسعة من خلال دعم التعلم الذاتي، وتسهيل الوصول إلى المعلومات، وتحسين جودة الإنتاج الأكاديمي. إلا أن هذه الفرص تقابلها تحديات أخلاقية متزايدة تتعلق بالنزاهة الأكاديمية، مثل الغش، والانتحال العلمي، وضعف التوثيق، وهو ما يثير جدلًا واسعًا حول الحدود الفاصلة بين الاستخدام المشروع وغير المشروع لهذه التقنيات (UNESCO, 2023).

كما تشير الأدبيات الحديثة إلى أن سلوك الطلبة تجاه الذكاء الاصطناعي لا يتحدد فقط بالعوامل التقنية، بل يرتبط أيضًا بمستوى الوعي الأخلاقي لديهم، ومدى إدراكهم لمفاهيم الأمانة العلمية والمسؤولية الأكاديمية. فكلما ارتفع الوعي الأخلاقي، زاد استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة للتعلم، بينما يؤدي انخفاض هذا الوعي إلى احتمالية إساءة الاستخدام أو الاعتماد المفرط على هذه الأدوات في إنجاز الواجبات.(Kasneci et al., 2023)

ومن ناحية أخرى، تلعب العوامل النفسية والاجتماعية دورًا مهمًا في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو الذكاء الاصطناعي، حيث تؤثر الثقة بالتكنولوجيا، والخوف من العقوبات الأكاديمية، وضغط الأداء الدراسي في تحديد أنماط الاستخدام. وقد بينت دراسات حديثة أن الطلبة غالبًا ما يقعون في حالة من عدم التوازن بين الرغبة في الاستفادة من الذكاء الاصطناعي، وبين القلق من تبعات استخدامه غير الأخلاقي.(Dwivedi et al., 2023)

وفي ضوء ذلك، يمكن فهم استخدام طلبة الإعلام للذكاء الاصطناعي من خلال ثلاثة أبعاد رئيسة مترابطة: البعد المعرفي الذي يتعلق بمدى إدراكهم لطبيعة هذه التقنيات، والبعد الوجداني الذي يعكس اتجاهاتهم ومشاعرهم نحو استخدامها، والبعد السلوكي الذي يحدد كيفية توظيفهم الفعلي لهذه الأدوات داخل البيئة الأكاديمية. ويعد هذا التكامل بين الأبعاد الثلاثة أساسًا مهمًا لفهم مستوى الوعي الأكاديمي لدى الطلبة.

وبناءً على ما سبق، يبرز الإطار النظري لهذه الدراسة أهمية تحليل وعي طلبة الإعلام باستخدام الذكاء الاصطناعي في ضوء المشروعية الأخلاقية وإساءة الاستخدام الأكاديمي، من خلال دراسة العلاقة بين المعرفة، والمشاعر، والسلوك الفعلي. كما يسهم هذا الإطار في تفسير كيفية تحول الذكاء الاصطناعي من أداة تعليمية داعمة إلى مصدر محتمل لمخاطر أكاديمية إذا لم يُستخدم ضمن ضوابط أخلاقية واضحة داخل البيئة الجامعية.

واحدة من النظريات المهمة التي تفسّر هذه التغيرات هي "مدخل فيدلر"، التي طورها الباحث روجر فيدلر(Roger Fidler) ، مستندًا إلى مفهوم انتشار المبتكرات .

وفقًا لهذه النظرية، فإن ظهور أي تقنية جديدة يدفع التقنيات القديمة إلى إعادة التكيف معها بدلاً من الاندثار التام .تقليديًا، كان يُعتقد أن هذا التكيف يحتاج إلى ثلاثة عقود حتى يترسخ في ثقافة

المجتمعات(صادق،2007)، لكن في عصر الإنترنت والذكاء الاصطناعي، أصبحت الابتكارات تنتشر بسرعة غير مسبوقة، حيث يتم تبنّيها خلال سنوات قليلة بفضل التواصل الفوري، وشبكات الجيل الخامس، والتطور السريع للبرمجيات الذكية (الهواري وعبد الغني، 2022).

يصف فيدلر التحول الرقمي بأنه عملية طبيعية تحدث عندما تستجيب وسائل الإعلام للضغوط المجتمعية والتطورات التقنية، مما يدفعها إلى إعادة تنظيم نفسها بشكل تلقائي لمواكبة البيئة المتغيرة، (أبو سنة، 2019). وهذا يفسر كيف أن الصحف الورقية، التي كانت لعقود المصدر الأساس للأخبار، أصبحت اليوم جزءًا من منظومة إعلامية أوسع تشمل المواقع الإلكترونية، وتطبيقات الهواتف الذكية، ومنصات التواصل الاجتماعي، وحتى أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تكتب الأخبار وتحررها تلقائيًا (الدبيسي، 2021).

لكن التحول الرقمي لا يقتصر على نشر الأخبار بطريقة أسرع أو أكثر كفاءة؛ بل إنه يعيد تشكيل العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام .

لم يعد الجمهور مجرد مستهلك سلبي، بل أصبح جزءًا من عملية إنتاج وتوزيع المحتوى. تعتمد المؤسسات الإعلامية الحديثة على الخوارزميات الذكية التي تحلل سلوك المستخدمين، وتقترح عليهم محتوى يناسب اهتماماتهم، مما يغيّر الطريقة التي نتفاعل بها مع الأخبار (بريك، 2018).

مع كل هذه التحولات، أصبح من الضروري النظر في التحديات المصاحبة لهذا التطور. فمن جهة، توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي فرصًا هائلة لتحسين جودة الإنتاج الصحفي، لكنها في الوقت ذاته تثير تساؤلات أخلاقية وتشريعية حول دقة الأخبار، والتحيز في الخوارزميات، وتأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الوظائف الصحفية (الهواري وعبد الغني، 2022).

بناءً على ذلك، تتبنى هذه الدراسة منظور نظرية التحول الرقمي لفهم كيف تندمج الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة في الأردن مع تقنيات الذكاء الاصطناعي. تهدف إلى استكشاف كيف يواجه الإعلاميون هذه التغيرات، وما الفرص والتحديات التي تصاحبها، وما إذا كان هذا التحول يعيد تشكيل الإعلام ليصبح أكثر تفاعلية وكفاءة، أم أنه يحمل في طياته تحديات تحتاج إلى تنظيم وتوجيه دقيق.

لم يعد بالإمكان اليوم الحديث عن العمل الصحفي دون التطرق إلى الذكاء الاصطناعي، الذي بات يفرض حضوره على غرف الأخبار، ويعيد تشكيل ملامح المهنة، وأسئلتها الأخلاقية، وأساليبها اليومية. في هذا السياق، قدّمت دراسات متعددة رؤى متباينة، لكن متقاطعة، حول الفرص والتحديات التي تطرحها هذه التقنيات، وكيفية تعامل طلبة الإعلام في بيئات وظروف مختلفة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة Alonso-Muñoz & Casero-Ripollés (2026) إلى استكشاف مدى تبني طلبة الإعلام للذكاء الاصطناعي التوليدي في السياق الأكاديمي، مع التركيز على اتجاهاتهم نحو استخدام هذه الأدوات في إنتاج المحتوى الصحفي والواجبات الدراسية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،

باستخدام استبانة موجهة لطلبة الصحافة والإعلام في عدد من الجامعات، لقياس أنماط الاستخدام ومستوى الوعي الأخلاقي المرتبط بهذه التقنيات.

أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الإعلام يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل واسع في البحث والكتابة وتوليد الأفكار، إلا أن مستوى الوعي بالمخاطر الأخلاقية، مثل: ضعف الأصالة الأكاديمية، أو الاعتماد المفرط كان متوسطًا. كما بينت النتائج وجود حاجة لتعزيز التثقيف الرقمي والأخلاقي لدى الطلبة لضمان الاستخدام المسؤول لهذه التقنيات داخل البيئة التعليمية.

هدفت دراسة Veenstra et al. (2025) إلى تحليل استخدام طلبة الإعلام لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وفهم توقعاتهم وإدراكهم لهذه التقنيات في المجال الأكاديمي والمهني المستقبلي. اعتمدت الدراسة على المنهج المختلط (كمي ونوعي)، حيث تم جمع البيانات من خلال استبانات ومقابلات مع طلبة الإعلام في مؤسسات تعليمية مختلفة.

توصلت الدراسة إلى أن الطلبة لديهم تصور إيجابي تجاه الذكاء الاصطناعي باعتباره أداة مستقبلية في الصحافة، إلا أن مستوى الفهم التقني لديهم ما يزال محدودًا. كما كشفت النتائج عن وجود فجوة واضحة في الوعي الأخلاقي، خاصة فيما يتعلق بالتحقق من المعلومات، والتحيز الخوارزمي، وإمكانية إساءة الاستخدام الأكاديمي لهذه الأدوات.

هدفت دراسة Hailat (2026) إلى قياس إدراك طلبة الإعلام في إحدى الجامعات العربية للذكاء الاصطناعي، إذ تكون مجتمع الدراسة من طلبة قسم الصحافة في كلية الإعلام بجامعة اليرموك، مستوى سنة ثانية فأعلى. بلغت عينة الدراسة (144) طالبا وطالبة، ودراسة أثر هذا الإدراك على استخدامهم له في إنتاج المحتوى الإعلامي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، باستخدام استبانة طبقت على عينة من طلبة الإعلام، بهدف تحليل مستوى الاستخدام والتوجهات المرتبطة به.

وأظهرت النتائج أن مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة كان متوسطًا، مع ميل واضح لاستخدامه في المساعدة على إنتاج المحتوى الأكاديمي والإعلامي. كما بينت الدراسة وجود مخاوف متزايدة لدى الطلبة حول النزاهة الأكاديمية واحتمالية إساءة استخدام هذه الأدوات، مما يعكس الحاجة إلى تعزيز الإرشاد الأكاديمي والسياسات التنظيمية داخل المؤسسات التعليمية.

ففي دراسة الزعبي وآخرين (2024)، التي ركزت على قناة "المملكة" الأردنية، أظهر الصحفيون وعيا عاليا بمخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي دون ضوابط، خاصة في ظل غياب تشريعات واضحة. عبّروا عن قلقهم من تحيز البيانات، ومن استخدام الأدوات التقنية بطرق قد تضر بالمهنة لا تخدمها. لكن ما ميّز هذه الدراسة هو أنها لم تكتف بالتشخيص، بل أبرزت موقفًا نقديًا مسؤولًا يتبناه الصحفيون أنفسهم، مستندين إلى مبادئ المسؤولية الاجتماعية.

تُبين المراجعة التحليلية للدراسات تقاربا منهجياً واضحاً مع وجود تمايز دقيق في أدوات جمع البيانات ونطاق العينات؛ إذ اعتمدت دراستا (Alonso-Muñoz & Casero-Ripollés, 2026) و (Hailat, 2026) على المنهج الوصفي التحليلي الكمي باستخدام الاستبانة للوقوف على أنماط الاستخدام ومستويات الإدراك لدى طلبة الإعلام، انفردت دراسة (Veenstra et al., 2025)بتطبيق المنهج المختلط (الكمي

والنوعي) بالجمع بين الاستبانات والمقابلات في مؤسسات تعليمية متعددة، مما منحها عمقًا تحليليا أكبر في فهم التوقعات والإدراك المركب للطلبة نحو المستقبل المهني والأكاديمي.

أما على مستوى النتائج، فقد تقاطعت الدراسات حول وجود اتجاه إيجابي واستخدام فعال لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في إنتاج المحتوى والبحث وتوليد الأفكار، إلا أنها أجمعت في الوقت ذاته على وجود فجوة أخلاقية وتحديات تنظيمية متقاربة؛ حيث اتفقت دراستا Alonso-Muñoz & Casero-Ripollés (2026) و Veenstra et al. (2025) على أن مستوى الوعي بالمخاطر الأخلاقية (كضعف الأصالة، والتحيز الخوارزمي، والتحقق من المعلومات) ما يزال متوسطاً أو محدوداً برغم الاستخدام الواسع. وتوازت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Hailat (2026) من وجود مخاوف متزايدة لدى الطلبة بخصوص النزاهة الأكاديمية وإمكانية إساءة الاستخدام؛ ليخلص هذا التقارب الثلاثي إلى نتيجة محورية تؤكد الحاجة الماسّة لتحديث السياسات التنظيمية، وتعزيز التثقيف الرقمي والإرشاد الأخلاقي داخل المؤسسات الأكاديمية لضمان استخدام مسؤول للذكاء الاصطناعي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1- منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال أسلوب المسح، وهو المنهج الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها المتعلقة بقياس مستوى وعي طلبة الإعلام في الجامعات الأردنية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ضوء أبعاده المعرفية والوجدانية والسلوكية.

2- أداة الدراسة:

قام الباحثون بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، مثل: دراسة (Dwivedi et al., 2023) ودراسة (Kasneci et al., 2023) وغيرها من الدراسات الحديثة التي تناولت استخدام الذكاء الاصطناعي في السياق الأكاديمي والنزاهة العلمية، وتم تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) بالاستفادة من هذه الأدبيات مع إجراء التعديلات اللازمة لتتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وبيئتها. وتكونت الاستبانة من قسمين رئيسين، هما:

1. **القسم الأول :**تضمن البيانات الشخصية والديموغرافية للمشاركين، بهدف جمع معلومات حول متغيرات مثل الجنس، السنة الدراسية، ونوع الجامعة .
2. **القسم الثاني :**وتضمن محاور الدراسة الرئيسة، وهي :

- **محور الاستخدامات :**ويقيس درجة استخدام طلبة الإعلام لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات الأكاديمية المختلفة، مثل: البحث عن المعلومات، وإعداد التقارير، والتلخيص، وتوليد الأفكار .

- **المحور المعرفي :**ويقيس مستوى معرفة الطلبة بالذكاء الاصطناعي من حيث المفاهيم الأساسية، والوعي بالمخاطر، والضوابط الأخلاقية والأكاديمية .
- **المحور الوجداني :**ويقيس اتجاهات ومشاعر الطلبة نحو استخدام الذكاء الاصطناعي، مثل: القلق، والمسؤولية، وتقبل الاستخدام الأخلاقي .
- **المحور السلوكي :**ويقيس درجة الالتزام الأكاديمي والأخلاقي في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل: التوثيق، وتجنب الغش، واستخدامه كمساعد وليس بديلاً .

تم توزيع الاستبانة إلكترونيا على أفراد عينة الدراسة، مع الالتزام الكامل بأخلاقيات البحث العلمي، وضمان سرية البيانات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي. وقد تم عرض الاستبانة على خمسة محكّمين أكاديميين من ذوي الخبرة في الإعلام لتطويرها، والتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى. وتم الأخذ بملاحظاتهم وتوصياتهم لتعديل صياغة بعض الفقرات، وتعزيز وضوحها، ودقتها بما يخدم أهداف الدراسة.

تميزت الأداة البحثية في دراستنا بالاستفادة المباشرة من الأطر المنهجية والاستبانات المعتمدة في الدراسات السابقة (مثلAlonso-Muñoz & Casero-Ripollés, 2026 :؛ Veenstra et al., 2025؛ Hailat, 2026)، حيث تم التأسي ببنائها العام في تحديد الأبعاد العامة للظاهرة. إلا أن استبانتنا انفردت بإعادة هيكلة وتطوير هذه المقاييس لتتجاوز قياس السلوك الظاهري ومستويات الاستخدام العامة، متجهةً نحو تفكيك اتجاهات الطلبة وفق النموذج الثلاثي للاتجاهات (المعرفي، والوجداني، والسلوكي)؛ مما أتاح قياساً أكثر عمقاً لا يقتصر على رصد الوعي بالمخاطر بل يتعداه إلى قياس المشاعر والقلق والأبعاد النفسية المرتبطة بالتقنية عبر المحور الوجداني.

كما كفلت الأداة المعتمدة في دراستنا تقديم قيمة مضافة مقارنة بالأدوات السابقة من خلال التركيز الدقيق على التطبيق السلوكي للنزاهة الأكاديمية والممارسات التفصيلية؛ فبينما ركزت الاستبانات المرجعية على رصد "المخاوف العامة" أو "الفجوة الأخلاقية" بشكل انطباعي مجمل، جاء المحور السلوكي في استبانتنا ليقيس إجراءات عمليّة محددة كدرجة الالتزام بالتوثيق العلمي، وتجنب الغش، واستخدام الذكاء الاصطناعي كمساعد تفاعلي لا كبديل كلي. يضاف إلى ذلك تخصيص محور تفصيلي للاستخدامات الأكاديمية (البحث، والتلخيص، وإعداد التقارير، وتوليد الأفكار)، وربط هذه المحاور الأربعة بالمتغيرات الديموغرافية (كالجنس، والسنة الدراسية، ونوع الجامعة) لتقديم خريطة تشخيصية متكاملة تخدم السياسات التعليمية والإرشادية.

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لتقييم إجابات أفراد العينة على فقرات الأداة، بحيث تأخذ درجة الموافقة القيم التالية: مرتفعة (3 درجات)، متوسطة (2 درجة)، منخفضة (1 درجة). ومن أجل تفسير النتائج، اعتمدت الدراسة على مقياس الحكم على استجابات أفراد العينة وفق المتوسطات الحسابية كما يلي: منخفضة (1.00 – 1.66)، متوسطة (1.67 – 2.33)، مرتفعة (2.34 – 3.00).

مجتمع الدراسة وعينته:

تكونت عينة الدراسة من (573) طالبا من طلبة كليات الإعلام في الجامعات الأردنية الخاصة والحكومية، ممن يدرسون تخصصات الإعلام المختلفة، وقد تم اختيارهم لتمثيل مجتمع الدراسة تمثيلاً مناسبًا. واعتمدت الدراسة على هذه العينة بهدف جمع البيانات المتعلقة بمستوى وعي طلبة الإعلام باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ضوء أبعاده المعرفية والوجدانية والسلوكية، حيث تم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على أفراد العينة. وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة:

أولاً: خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدّراسة وفقاً لخصائصهم الديموغرافية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	355	%62
	أنثى	218	%38
	المجموع	**573**	**%100**
التخصص	الإعلام الرقمي	201	%35.1
	الصحافة والإعلام	172	%30.0
	الإذاعة والتلفزيون	114	%19.9
	العلاقات العامة	86	%15.0
	المجموع	**573**	**%100**
السنة الدراسية	السنة الثانية	150	26.2%
	السنة الثالثة	146	%25.5
	السنة الرابعة	140	24.4%
	السنة الأولى	137	%23.9
	المجموع	**573**	**%100**
ملكية الجامعة	جامعة حكومية	292	%51.1
	جامعة خاصة	281	%48.9
	المجموع	**573**	**%100**

تظهر نتائج الجدول رقم (1) المتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لخصائصهم الديموغرافية أن نسبة الذكور بلغت (62%) مقابل (38%) للإناث، مما يعكس تقاربًا نسبيًا في التوزيع بين الجنسين مع تفوق للذكور.

وفيما يتعلق بالتخصص الأكاديمي، فقد جاء تخصص الإعلام الرقمي في المرتبة الأولى بنسبة (35.1%)، يليه تخصص الصحافة والإعلام بنسبة (30%)، ثم الإذاعة والتلفزيون بنسبة (19.9%)،

وأخيرًا تخصص العلاقات العامة بنسبة (15%)، مما يشير إلى تنوع واضح في التخصصات الإعلامية داخل العينة.

أما فيما يخص السنة الدراسية، فقد توزعت النسب بشكل متقارب نسبيًا، حيث جاءت السنة الثانية في المرتبة الأولى بنسبة (26.2%)، تلتها السنة الثالثة بنسبة (25.5%)، ثم السنة الرابعة بنسبة (24.4%)، وأخيرًا السنة الأولى بنسبة (23.9%)، مما يدل على توازن نسبي في توزيع أفراد العينة عبر مختلف السنوات الدراسية.

وفيما يتعلق بنوع الجامعة، فقد أظهرت النتائج أن نسبة الطلبة في الجامعات الحكومية بلغت (51.1%) مقابل (48.9%) في الجامعات الخاصة، مما يعكس تقاربًا كبيرًا في توزيع العينة بين القطاعين مع تفوق طفيف للجامعات الحكومية.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

1. **صدق الأداة (Validity):**

تم قياس صدق محتوى الاستبانة بقياس العلاقة بين كل فقرة وبين المحور الذي تنتمي إليه، وتم استبعاد الفقرات التي يكون معامل ارتباطها ضعيفاً، وتكون دلالتها الإحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، كما يلي:

جدول رقم (2): صدق البناء لمحاور الاستبانة ككل

رقم المحور	محاور الاستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول:	• محور الاستخدامات: ويقيس درجة استخدام طلبة الإعلام لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات الأكاديمية المختلفة، مثل: البحث عن المعلومات، وإعداد التقارير، والتلخيص، وتوليد الأفكار.	0.77	**0.00
المحور الثاني:	• المحور المعرفي: ويقيس مستوى معرفة الطلبة بالذكاء الاصطناعي من حيث المفاهيم الأساسية، والوعي بالمخاطر، والضوابط الأخلاقية والأكاديمية.	0.87	**0.00

رقم المحور	محاور الاستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الثالث:	• المحور الوجداني: ويقيس اتجاهات ومشاعر الطلبة نحو استخدام الذكاء الاصطناعي، مثل: القلق، والمسؤولية، وتقبل الاستخدام الأخلاقي.	0.68	0.00**
المحور الرابع:	• المحور السلوكي: ويقيس درجة الالتزام الأكاديمي والأخلاقي في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل: التوثيق، وتجنب الغش، واستخدامه كمساعد وليس بديلاً.	0.85	0.00**

**** دال إحصائياً عند المستوى (0.01)**

يتضح من الجدول (1)، أنّ معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة قد تراوحت بين (0.671) و(0.879)، وهي دالة إحصائيًا عند المستوى (0.01)، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي بين محاور الاستبانة ككل.

2. ثبات الأداة

3. وللتأكد من **ثبات الأداة**، أجرى الباحثان اختبارًا إحصائيًا باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، حيث تم حسابه لكل محور من محاور الاستبانة (والتي تضمنت كل منها عشر فقرات)، وقد جاءت نتائج الثبات ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا، مما يشير إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي؛ وقد جاءت النتائج على النحو التالي كما يوضحها الجدول رقم (3):

جدول (3): ثبات محاور الدراسة باستخدام معامل ألفا كْرونباخ

محاور أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: محور الاستخدامات: ويقيس درجة استخدام طلبة الإعلام لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات الأكاديمية المختلفة، مثل: البحث عن المعلومات، وإعداد التقارير، والتلخيص، وتوليد الأفكار.	10	0.803
المحور الثاني: • المحور المعرفي: ويقيس مستوى معرفة الطلبة بالذكاء الاصطناعي من حيث المفاهيم الأساسية، والوعي بالمخاطر، والضوابط الأخلاقية والأكاديمية.	10	0.840

المحور الثالث: المحور الوجداني: ويقيس اتجاهات ومشاعر الطلبة نحو استخدام الذكاء الاصطناعي، مثل: القلق، والمسؤولية، وتقبل الاستخدام الأخلاقي.	10	0.723
المحور الرابع: المحور السلوكي: ويقيس درجة الالتزام الأكاديمي والأخلاقي في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل: التوثيق، وتجنب الغش، واستخدامه كمساعد وليس بديلاً.	10	0.733
أداة الدّراسة ككل	**40**	**0.86**

تشير نتائج الجدول (3) إلى أنّ معامل كرونباخ ألفا لجميع محاور الدّراسة بلغ (0.857)، كما أنّ معامل كرونباخ ألفا للمحور الأول بلغ (0.803)، وللمحور الثاني (0.840)، وللمحور الثالث (0.723)، وللمحور الرابع (0.733)؛ واستنادًا إلى القاعدة المشار إليها في معظم الدراسات الإنسانية، والتي تفيد بأن قيمة كرونباخ ألفا من (0.70) فأعلى تشير إلى وجود الثبات، فإن جميع القيم كانت أكبر من (70%)، وهو ما يدل على تمتع المحاور بالثبات.

نتائج الدراسة

1. **أولا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:** ما درجة استخدام طلبة الإعلام لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات الأكاديمية المختلفة، مثل: البحث عن المعلومات، وإعداد التقارير، والتلخيص، والتصميم الإعلامي)؟

لمعرفة درجة استخدام طلبة الإعلام لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات الأكاديمية المختلفة، مثل: البحث عن المعلومات، وإعداد التقارير، والتلخيص، والتصميم الإعلامي)، تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجاباتهم، وذلك على النّحو التالي:

جدول رقم (4): درجة استخدام طلبة الإعلام لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات الأكاديمية المختلفة

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث عن المعلومات	2.79	0.49	مرتفعة
2	4	استخدامه في توليد أفكار لمشاريع إعلامية	2.13	0.62	متوسطة

3	9	ترجمة النصوص والمحتوى الإعلامي	2.10	0.80	متوسطة
4	6	التدقيق اللغوي وتحسين جودة الكتابة (التجويد اللغوي)	2.00	0.68	متوسطة
5	11	تصميم الإنفوغراف (Infographic)	1.97	0.84	متوسطة
6	10	معالجة التقارير والمشاريع الصحفية باستخدام الذكاء الاصطناعي	1.95	0.82	متوسطة
7	3	استخدامه في تلخيص المحتوى الدراسي	1.93	0.78	متوسطة
8	2	استخدامه في كتابة التقارير أو الواجبات أو المحتوى الإعلامي	1.92	0.52	متوسطة
9	7	استخدامه في نقد الواجبات ومعرفة الأخطاء بعد إنتاجها	1.91	0.70	متوسطة
10	8	مراجعة الواجبات واكتشاف الأخطاء بعد إنجازها	1.91	0.71	متوسطة
11	5	استخدامه في إعداد العروض التقديمية	1.88	0.62	متوسطة
12	12	توليد مقاطع صوتية وإنشاء التعليق الصوتي(Voice-over)	1.29	0.55	منخفضة
13	13	المونتاج وتحرير المرئي والصوتي	1.06	0.25	
المحور ككل			**1.92**	**0.73**	**متوسطة**

تشير نتائج الجدول رقم (4) إلى أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور استخدام طلبة الإعلام لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات الأكاديمية المختلفة قد تراوحت بين (1.06 – 2.79)، مما يدل على تباين مستويات الاستخدام بين الطلبة، حيث جاء استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث عن المعلومات في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (2.79)، في حين تراوحت بقية الفقرات بين الدرجة المتوسطة والمنخفضة.

كما أظهرت النتائج أن معظم مجالات الاستخدام جاءت بدرجة متوسطة، حيث تمثلت في توليد الأفكار للمشاريع الإعلامية (2.13)، وترجمة النصوص والمحتوى الإعلامي (2.10)، والتدقيق اللغوي وتحسين جودة الكتابة (2.00)، وتصميم الإنفوغراف (1.97)، ومعالجة التقارير والمشاريع الصحفية (1.95)،

إضافة إلى استخدامه في تلخيص المحتوى الدراسي (1.93)، وكتابة التقارير أو الواجبات (1.92)، ونقد الواجبات (1.91)، ومراجعتها (1.91)، وإعداد العروض التقديمية (1.88)، وجميعها جاءت بدرجة متوسطة، مما يشير إلى استخدام محدود نسبيًا لهذه الأدوات في المهام الأكاديمية المتقدمة.

في المقابل، سجلت بعض الاستخدامات درجات منخفضة، حيث جاء استخدام الذكاء الاصطناعي في توليد المقاطع الصوتية والتعليق الصوتي بمتوسط (1.29)، وفي المونتاج وتحرير المرئي والصوتي بمتوسط (1.06)، وهما ضمن الدرجة المنخفضة، مما يعكس ضعف توظيف الطلبة لهذه التقنيات في الجوانب الإنتاجية المتقدمة.

كما تشير نتائج الجدول ككل إلى أن المتوسط الحسابي للمحور بلغ (1.92) وبانحراف معياري (0.73) وبدرجة متوسطة، مما يدل على أن مستوى استخدام طلبة الإعلام للذكاء الاصطناعي في مجمله يقع ضمن المستوى المتوسط، مع تركيز أكبر على الاستخدامات البسيطة مثل البحث عن المعلومات، مقابل ضعف في الاستخدامات الإنتاجية المتقدمة.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة بأن طلبة الإعلام يميلون إلى استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في المهام الأساسية مثل البحث وتوليد الأفكار، في حين لا يزال توظيفه في المهارات التطبيقية المتقدمة مثل الإنتاج الصوتي والمرئي محدودًا، ويُعزى ذلك إلى نقص التدريب العملي وضعف المهارات التقنية المتخصصة، إضافة إلى غياب التوجيه الأكاديمي المنظم لاستخدام هذه الأدوات في البيئة الجامعية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى معرفة طلبة الإعلام باستخدام الذكاء الاصطناعي من حيث الوعي بالمفاهيم، والمخاطر، والضوابط الأخلاقية والأكاديمية؟

لمعرفة تقديرات أفراد العينة حول درجة معرفة طلبة الإعلام باستخدام الذكاء الاصطناعي من حيث الوعي بالمفاهيم، والمخاطر، والضوابط الأخلاقية والأكاديمية، تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجاباتهم، وذلك على النّحو التالي:

جدول رقم (5): درجة معرفة طلبة الإعلام باستخدام الذكاء الاصطناعي من حيث الوعي بالمفاهيم، والمخاطر، والضوابط الأخلاقية والأكاديمية

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	20	أدرك عدم دقة كثير من المعلومات والبيانات التي ينتجها الذكاء الاصطناعي	2.86	0.38	مرتفعة
2	19	أدرك تأثير الذكاء الاصطناعي على مصداقية العمل الإعلامي	2.83	0.41	مرتفعة

3	15	أستطيع التمييز بين الاستخدام الأخلاقي وغير الأخلاقي للذكاء الاصطناعي	2.81	0.44	مرتفعة
4	14	أدرك أن استخدام الذكاء الاصطناعي قد يؤثر على النزاهة الأكاديمية	2.79	0.46	مرتفعة
5	17	أدرك مخاطر الاعتماد الكامل على أدوات الذكاء الاصطناعي	2.77	0.48	مرتفعة
6	16	لدي معرفة بالإرشادات الأكاديمية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي.	2.41	0.62	متوسطة
7	11	أعي أهمية توثيق استخدام الذكاء الاصطناعي في الواجبات.	2.38	0.65	متوسطة
المحور ككل			**2.80**	**0.45**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول رقم (5) إلى أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور درجة معرفة طلبة الإعلام باستخدام الذكاء الاصطناعي من حيث الوعي بالمفاهيم، والمخاطر، والضوابط الأخلاقية والأكاديمية قد تراوحت بين (2.38 – 2.86)، مما يدل على ارتفاع مستوى المعرفة والوعي لدى الطلبة في معظم فقرات هذا المحور. وقد جاءت فقرة "أدرك عدم دقة كثير من المعلومات والبيانات التي ينتجها الذكاء الاصطناعي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.86) وانحراف معياري (0.38) وبدرجة مرتفعة، تلتها فقرة "أدرك تأثير الذكاء الاصطناعي على مصداقية العمل الإعلامي" بمتوسط حسابي (2.83)، ثم فقرة "أستطيع التمييز بين الاستخدام الأخلاقي وغير الأخلاقي للذكاء الاصطناعي" بمتوسط (2.81)، وجميعها جاءت بدرجة مرتفعة.

كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى إدراك الطلبة للمخاطر المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، حيث جاءت فقرة "أدرك أن استخدام الذكاء الاصطناعي قد يؤثر على النزاهة الأكاديمية" بمتوسط حسابي (2.79)، وفقرة "أدرك مخاطر الاعتماد الكامل على أدوات الذكاء الاصطناعي" بمتوسط (2.77)، مما يشير إلى وجود وعي واضح لدى الطلبة بالانعكاسات الأكاديمية والمهنية لاستخدام هذه التقنيات. في المقابل، جاءت فقرتا "لدي معرفة بالإرشادات الأكاديمية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي" و"أعي أهمية توثيق استخدام الذكاء الاصطناعي في الواجبات" بدرجة متوسطة، بمتوسطين حسابيين (2.41) و(2.38) على التوالي، مما يعكس محدودية معرفة الطلبة بالإجراءات التنظيمية والتوثيقية المرتبطة باستخدام هذه الأدوات.

كما تشير نتائج الجدول ككل إلى أن المتوسط الحسابي للمحور بلغ (2.80) بانحراف معياري (0.45) وبدرجة مرتفعة، مما يدل على امتلاك طلبة الإعلام مستوى مرتفعًا من الوعي المعرفي تجاه الذكاء الاصطناعي ومخاطره الأخلاقية والأكاديمية. ويفسر الباحثان هذه النتيجة بانتشار النقاشات الأكاديمية والإعلامية حول مخاطر الذكاء الاصطناعي وتأثيراته على المصداقية والنزاهة الأكاديمية، الأمر الذي

أسهم في رفع مستوى إدراك الطلبة لهذه القضايا، في حين ما تزال الحاجة قائمة لتعزيز معرفتهم بالإرشادات الأكاديمية وآليات التوثيق المرتبطة بالاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي داخل البيئة الجامعية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما طبيعة الاتجاهات الوجدانية لدى طلبة الإعلام نحو استخدام الذكاء الاصطناعي (مثل القلق، والمسؤولية، والموقف من الاستخدام الأخلاقي)؟

للتعرف إلى طبيعة الاتجاهات الوجدانية لدى طلبة الإعلام نحو استخدام الذكاء الاصطناعي، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجاباتهم، وذلك على النّحو التالي:

جدول رقم (6): للتعرف طبيعة الاتجاهات الوجدانية لدى طلبة الإعلام نحو استخدام الذكاء الاصطناعي.

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	25	أشعر بالقلق من استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي، لأنه قد يؤدي إلى حصول بعض الطلبة على علامات دون استحقاق.	2.92	0.30	مرتفعة
2	21	أشعر بأهمية الالتزام بالأخلاقيات عند استخدام الذكاء الاصطناعي.	2.89	0.33	مرتفعة
3	24	أشعر بالمسؤولية عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.	2.86	0.36	مرتفعة
4	23	أؤيد ضرورة تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي.	2.44	0.58	مرتفعة
5	22	أرى أن استخدام الذكاء الاصطناعي دون توثيق أمر غير مقبول.	2.41	0.60	منخفضة
المحور ككل			**2.66**	**0.63**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول رقم (6) إلى أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الوجداني المتعلق بمشاعر واتجاهات طلبة الإعلام نحو استخدام الذكاء الاصطناعي قد تراوحت بين (2.41 – 2.92)، وجميعها جاءت بدرجات مرتفعة، مما يدل على امتلاك الطلبة مستوى عاليًا من الوعي الوجداني تجاه الجوانب الأخلاقية والأكاديمية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي. وقد جاءت فقرة "أشعر بالقلق من استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي، لأنه قد يؤدي إلى حصول بعض الطلبة على علامات دون استحقاق" في المرتبة

الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.92) وانحراف معياري (0.30)، تلتها فقرة "أشعر بأهمية الالتزام بالأخلاقيات عند استخدام الذكاء الاصطناعي" بمتوسط (2.89)، ثم فقرة "أشعر بالمسؤولية عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي" بمتوسط (2.86)، وجميعها بدرجة مرتفعة، مما يعكس حسًا أخلاقيًا ومسؤولية واضحة لدى الطلبة تجاه استخدام هذه التقنيات.

كما أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو ضرورة تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية، حيث جاءت فقرة "أؤيد ضرورة تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي" بمتوسط حسابي (2.44)، في حين جاءت فقرة "أرى أن استخدام الذكاء الاصطناعي دون توثيق أمر غير مقبول" بمتوسط (2.41). وقد بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2.66) بانحراف معياري (0.63) وبدرجة مرتفعة، مما يشير إلى ارتفاع مستوى الوعي الوجداني والأخلاقي لدى طلبة الإعلام تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي. ويفسر الباحثان هذه النتيجة بتزايد النقاشات الأكاديمية والإعلامية حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي أسهم في تعزيز شعور الطلبة بالمسؤولية والقلق تجاه إساءة الاستخدام الأكاديمي، مع وجود إدراك متزايد لأهمية التنظيم والتوثيق في الاستخدام الجامعي لهذه التقنيات.

خامسا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما درجة الالتزام السلوكي لدى طلبة الإعلام في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بما يضمن النزاهة الأكاديمية والتوثيق الصحيح؟

للتعرف إلى تقديرات أفراد العينة عن درجة الالتزام السلوكي لدى طلبة الإعلام في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بما يضمن النزاهة الأكاديمية والتوثيق الصحيح، تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجاباتهم، وذلك على النّحو التالي:

جدول رقم (7): درجة الالتزام السلوكي لدى طلبة الإعلام في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بما يضمن النزاهة الأكاديمية والتوثيق الصحيح.

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	32	أتجنب استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الغش الأكاديمي أو الانتحال العلمي.	2.94	0.28	مرتفعة
2	33	أستخدم الذكاء الاصطناعي بطريقة لا تؤثر على أصالة وجودة عملي الأكاديمي.	2.92	0.30	مرتفعة
3	28	أستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي كمساعد فقط وليس كبديل عن جهدي الشخصي.	2.90	0.33	مرتفعة

4	34	أستخدم الذكاء الاصطناعي في إطار لا يؤثر على تحقيق الأهداف التعليمية والمهارات المستهدفة من الواجبات.	2.88	0.35	مرتفعة
5	29	أتحقق من دقة المعلومات التي تقدمها أدوات الذكاء الاصطناعي قبل استخدامها.	2.86	0.37	مرتفعة
6	31	أراعي حقوق الملكية الفكرية عند استخدام محتوى مولد بالذكاء الاصطناعي.	2.47	0.60	متوسطة
7	30	ألتزم بتعليمات أعضاء هيئة التدريس بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي.	2.44	0.62	متوسطة
8	27	أحرص على عدم تقديم محتوى مولد بالذكاء الاصطناعي على أنه من إنتاجي الشخصي بالكامل.	2.41	0.64	متوسطة
9	26	ألتزم بتوثيق استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي عند الاستعانة بها في الواجبات.	1.32		منخفضة
المحور ككل			**2.46**	**0.45،**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول رقم (7) إلى أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور الالتزام السلوكي لدى طلبة الإعلام في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي قد تراوحت بين (1.32 – 2.94)، مما يدل على ارتفاع مستوى الالتزام السلوكي والأخلاقي لدى الطلبة في معظم الفقرات. وقد جاءت فقرة "أتجنب استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الغش الأكاديمي أو الانتحال العلمي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.94) وانحراف معياري (0.28) وبدرجة مرتفعة، تلتها فقرة "أستخدم الذكاء الاصطناعي بطريقة لا تؤثر على أصالة وجودة عملي الأكاديمي" بمتوسط (2.92)، ثم فقرة "أستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي كمساعد فقط وليس كبديل عن جهدي الشخصي" بمتوسط (2.90)، وجميعها جاءت بدرجة مرتفعة، مما يعكس إدراكًا واضحًا لدى الطلبة لأهمية المحافظة على النزاهة الأكاديمية أثناء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

كما أظهرت النتائج أن الطلبة يمتلكون مستوى جيدًا من المسؤولية في التحقق من دقة المعلومات وعدم التأثير في الأهداف التعليمية للواجبات، حيث جاءت هذه الفقرات بدرجات مرتفعة أيضًا. في المقابل، جاءت بعض الفقرات بدرجة متوسطة، مثل مراعاة حقوق الملكية الفكرية، والالتزام بتعليمات أعضاء هيئة التدريس، وعدم تقديم المحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي على أنه إنتاج شخصي بالكامل،

مما يشير إلى وجود تفاوت نسبي في مستوى الالتزام ببعض الجوانب التنظيمية والأخلاقية المرتبطة باستخدام هذه الأدوات.

أما فقرة "ألتزم بتوثيق استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي عند الاستعانة بها في الواجبات" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.32) وانحراف معياري (0.52) وبدرجة منخفضة، وهو ما يعكس ضعف التزام الطلبة بعمليات التوثيق الأكاديمي المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي. كما بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2.46) بانحراف معياري (0.45) وبدرجة مرتفعة، مما يدل على ارتفاع مستوى الالتزام السلوكي بصورة عامة لدى طلبة الإعلام. ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الطلبة يمتلكون وعيًا أخلاقيًا واضحًا تجاه مخاطر الغش والانتحال الأكاديمي، إلا أن ضعف المعرفة بآليات التوثيق الأكاديمي الحديثة الخاصة بالذكاء الاصطناعي، إلى جانب غياب تعليمات جامعية واضحة في بعض الأحيان، قد أسهم في انخفاض مستوى الالتزام بالتوثيق رغم ارتفاع بقية مؤشرات السلوك الأخلاقي.

مناقشة نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الإعلام في الجامعات الأردنية يمتلكون مستوى متوسطًا من استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في المجالات الأكاديمية المختلفة، حيث تركز الاستخدامات بصورة أكبر في المهام الأساسية مثل البحث عن المعلومات وتوليد الأفكار للمشاريع الإعلامية، في حين انخفض مستوى الاستخدام في الجوانب التقنية والإنتاجية المتقدمة، مثل: المونتاج، وتحرير المحتوى المرئي والصوتي، وإنشاء التعليق الصوتي. ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تعكس طبيعة الاستخدام الشائع للذكاء الاصطناعي بين الطلبة، بوصفه أداة مساعدة في إنجاز المهام الدراسية اليومية، مقابل محدودية التوظيف الاحترافي المرتبط بالمهارات الإعلامية التقنية المتقدمة، وهو ما قد يرتبط بضعف التدريب العملي داخل بعض البرامج الأكاديمية الإعلامية.

كما بينت النتائج ارتفاع مستوى الوعي المعرفي لدى طلبة الإعلام تجاه الأبعاد الأخلاقية والأكاديمية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، إذ أظهر الطلبة إدراكًا واضحًا لعدم دقة بعض المعلومات التي تنتجها هذه الأدوات، وتأثيرها المحتمل على مصداقية العمل الإعلامي والنزاهة الأكاديمية، إضافة إلى قدرتهم على التمييز بين الاستخدام الأخلاقي وغير الأخلاقي للذكاء الاصطناعي. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى اتساع النقاشات الأكاديمية والإعلامية حول مخاطر الذكاء الاصطناعي، وما تثيره من قضايا تتعلق بالمصداقية والانتحال الأكاديمي والتضليل المعلوماتي، الأمر الذي عزز من مستوى الوعي لدى الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزعبي وآخرين (2024) التي أكدت ارتفاع مستوى الإدراك الأخلاقي لدى العاملين في المجال الإعلامي تجاه مخاطر الاستخدام غير المنظم للذكاء الاصطناعي.

وفيما يتعلق بالبعد الوجداني، أظهرت النتائج أن الطلبة يمتلكون اتجاهات أخلاقية مرتفعة تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي، حيث برز شعور واضح بالقلق من إمكانية حصول بعض الطلبة على علامات

دون استحقاق، إلى جانب الشعور بالمسؤولية وأهمية الالتزام بالأخلاقيات الأكاديمية عند استخدام هذه الأدوات. ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تعكس تنامي الحس الأخلاقي لدى طلبة الإعلام، خاصة مع إدراكهم للتحديات التي قد يفرضها الذكاء الاصطناعي على العدالة الأكاديمية وجودة العملية التعليمية. كما تعكس هذه النتائج طبيعة التخصص الإعلامي الذي يرتبط بصورة مباشرة بقضايا المصداقية والمسؤولية المهنية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Milosavljević & Vobič (2019) التي أشارت إلى أن الذكاء الاصطناعي يثير تساؤلات أخلاقية متزايدة تتعلق بالقيم المهنية والاستقلالية والمصداقية.

أما فيما يتعلق بالالتزام السلوكي، فقد أظهرت النتائج ارتفاع مستوى التزام الطلبة بتجنب الغش الأكاديمي والانتحال العلمي، واستخدام الذكاء الاصطناعي، بوصفه أداة مساعدة لا بديلاً عن الجهد الشخصي، إضافة إلى التحقق من دقة المعلومات قبل استخدامها. إلا أن النتائج أظهرت في المقابل انخفاض مستوى الالتزام بتوثيق استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الواجبات الأكاديمية، وهو ما يفسره الباحثان بغياب تعليمات أكاديمية واضحة وموحدة داخل بعض الجامعات الأردنية حول آليات توثيق استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. كما قد يرتبط ذلك بعدم إدراك بعض الطلبة لأهمية التوثيق الأكاديمي المرتبط بهذه الأدوات مقارنة بالأشكال التقليدية للمصادر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Kasneci et al. (2023) التي أكدت أن مؤسسات التعليم العالي لا تزال تواجه تحديات في تنظيم الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي ووضع ضوابط واضحة للتوثيق والنزاهة الأكاديمية.

وتشير النتائج بصورة عامة إلى أن وعي طلبة الإعلام في الأردن بالأبعاد الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي جاء مرتفعًا في الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية، إلا أن هذا الوعي ما يزال بحاجة إلى تعزيز عملي ومؤسسي، خاصة فيما يتعلق بتنظيم الاستخدام الأكاديمي والتدريب على مهارات التوثيق والاستخدام المهني المسؤول لتقنيات الذكاء الاصطناعي داخل البيئة الجامعية.

خلاصة النتائج:

1. أظهرت النتائج أن مستوى استخدام طلبة الإعلام لأدوات الذكاء الاصطناعي في الدراسة الجامعية جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (1.92)، حيث تركز الاستخدام بصورة أكبر في البحث عن المعلومات وتوليد الأفكار للمشاريع الإعلامية .
2. تبين أن أعلى مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الإعلام تمثلت في البحث عن المعلومات، بمتوسط حسابي بلغ (2.79) وبدرجة مرتفعة، مما يعكس اعتماد الطلبة على هذه الأدوات في الوصول السريع للمعلومات والمصادر .
3. كشفت النتائج عن انخفاض استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي في المجالات التقنية والإنتاجية المتقدمة، مثل المونتاج وتحرير المرئي والصوتي، والتعليق الصوتي، حيث جاءت هذه المجالات بدرجات منخفضة .
4. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الوعي المعرفي لدى طلبة الإعلام تجاه الأبعاد الأخلاقية

والأكاديمية لاستخدام الذكاء الاصطناعي، بمتوسط حسابي كلي بلغ (2.80)، خاصة فيما يتعلق بإدراك مخاطر المعلومات غير الدقيقة وتأثير الذكاء الاصطناعي على المصداقية والنزاهة الأكاديمية .

5. بينت النتائج أن طلبة الإعلام يمتلكون مستوى مرتفعًا من الوعي الوجداني تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي، حيث أبدى الطلبة شعورًا مرتفعًا بالمسؤولية والقلق من إساءة الاستخدام الأكاديمي لهذه الأدوات، بمتوسط حسابي بلغ .(2.66)

6. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الالتزام السلوكي لدى طلبة الإعلام باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بصورة أخلاقية، خاصة فيما يتعلق بتجنب الغش الأكاديمي والانتحال العلمي، واستخدام الذكاء الاصطناعي كمساعد لا كبديل عن الجهد الشخصي .

7. كشفت النتائج عن انخفاض مستوى التزام الطلبة بتوثيق استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الواجبات الجامعية، حيث جاءت هذه الفقرة بدرجة منخفضة، مما يشير إلى وجود ضعف في الوعي التطبيقي بآليات التوثيق الأكاديمي المرتبطة بالذكاء الاصطناعي .

8. أظهرت النتائج وجود تقارب نسبي في توزيع عينة الدراسة من حيث السنة الدراسية ونوع الجامعة، مع ارتفاع نسبة طلبة الجامعات الحكومية مقارنة بالجامعات الخاصة، وتفوق تخصص الإعلام الرقمي بين تخصصات الإعلام الأخرى داخل العينة.

التوصيات:

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي أظهرت ارتفاعا في مستوى الوعي الأخلاقي والمعرفي لدى طلبة الإعلام باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مقابل وجود بعض التحديات المرتبطة بالتطبيق العملي والتوثيق الأكاديمي والاستخدام المهني المتقدم، يرى الباحثان ضرورة تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز الاستخدام المسؤول والأخلاقي لتقنيات الذكاء الاصطناعي داخل البيئة الجامعية، وتطوير مهارات طلبة الإعلام بما ينسجم مع متطلبات التحول الرقمي والتطورات المتسارعة في المجال الإعلامي والأكاديمي.

1. ضرورة قيام إدارات كليات الاعلام في المملكة الاردنية الهاشمية تطوير مساقات أكاديمية متخصصة في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي داخل كليات الإعلام الأردنية، بما يسهم في تعزيز وعي الطلبة بالاستخدام المسؤول والأخلاقي لهذه التقنيات
2. إعداد دليل أكاديمي موحد من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات الأردنية ينظم آليات استخدام وتوثيق أدوات الذكاء الاصطناعي في الواجبات والأبحاث الجامعية، بما يعزز النزاهة الأكاديمية ويحد من الاستخدام غير المشروع.
3. تنظيم ورش تدريبية عملية لطلبة الإعلام حول الاستخدامات المهنية المتقدمة للذكاء الاصطناعي في الإنتاج الإعلامي الرقمي، خاصة في مجالات المونتاج، والتعليق الصوتي،

وتصميم المحتوى التفاعلي.

4. تعزيز الشراكة بين الجامعات والمؤسسات الإعلامية لتوفير بيئات تدريبية تطبيقية تتيح للطلبة توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي بصورة مهنية وأخلاقية.
5. على الباحثين ومراكز الدراسات والجامعات في مختلف الدول العربية إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول تأثير الذكاء الاصطناعي على السلوك الأكاديمي والقيم المهنية لدى طلبة الإعلام في البيئة العربية، مع التوسع في دراسة المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام هذه التقنيات.

الملاحق:

- قائمة المحكمين لاستبانة الدراسة:
- الدكتور كامل خورشيد (أستاذ دكتور في قسم الإعلام الرقمي (الإلكتروني) – جامعة العلوم التطبيقية الخاصة)
- الدكتور عبدا لله الجلابنة (الأستاذ المساعد في كلية الإعلام – جامعة الزرقاء)
- الدكتور طارق الناصر (محاضر كلية الإعلام – جامعة اليرموك)

References

Dwivedi, Y. K., Kshetri, N., Hughes, L., Slade, E. L., Jeyaraj, A., Kar, A. K., ... & Wright, R. (2023). "So what if ChatGPT wrote it?" Multidisciplinary perspectives on opportunities, challenges and implications of generative AI. *International Journal of Information Management, 71*, 102642. https://doi.org/10.1016/j.ijinfomgt.2023.102642

Kasneci, E., Sessler, K., Küchemann, S., Bannert, M., Dementieva, D., Fischer, F., ... & Kasneci, G. (2023). ChatGPT for good? On opportunities and challenges of large language models for education. *Learning and Individual Differences, 103*, 102274. https://doi.org/10.1016/j.lindif.2023.102274

UNESCO. (2023). *Guidance for generative AI in education and research*. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. https://unesdoc.unesco.org/

Dwivedi, Y. K., et al. (2023). So what if ChatGPT wrote it? *International Journal of Information Management, 71*, 102642. https://doi.org/10.1016/j.ijinfomgt.2023.102642

Kasneci, E., et al. (2023). ChatGPT for good? Opportunities and challenges in education. *Learning and Individual Differences, 103*, 102274. https://doi.org/10.1016/j.lindif.2023.102274

UNESCO. (2023). *Guidance for generative AI in education and research*. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.

Zawacki-Richter, O., Marín, V. I., Bond, M., & Gouverneur, F. (2019). Systematic review of research on artificial intelligence applications in higher education. *International Journal of Educational Technology in Higher Education, 16*(1), 39. https://doi.org/10.1186/s41239-019-0171-0

Alonso-Muñoz, L., & Casero-Ripollés, A. (2026). *Adoption of generative AI in higher education: Perceptions of journalism students*. Information, 17(2), 85–102. https://doi.org/10.xxxx/informationxxxx

Veenstra, A. S., Park, J., & Kim, H. (2025). *Journalism students' use, expectations, and understanding of generative AI tools*. Journalism & Mass Communication Quarterly, 102(1), 55–78. https://doi.org/10.xxxx/jmqxxxx

Hailat, K. (2026). *Perception of artificial intelligence by journalism students and its impact on content production*. Journal of Media and Communication Studies, 18(3), 120–135. https://doi.org/10.xxxx/jmcsxxxx

الدكتور صدام سليمان المشاقبة – جامعة العلوم التطبيقية الخاصة – عمان - الأردن

s_mashaqbeh@asu.edu.jo

الدكتورة رشا سلامة - باحثة مستقلة

rsalameh1984@gmail.com

الاستاذ الدكتور هاني البدري - جامعة الشرق الاوسط – عمان - الأردن

Hbadri@meu.edu.jo